

080 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول والشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى والذبح اي ومن انواع العبادة الذبح نسكا لله تعالى - [00:00:02](#)
من هدي واضحية وعقيقة وغير ذلك. قال الله عز وجل فصل لربك وانحر. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت الايات - [00:00:22](#)

قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكرروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت ذنوبها فكلوا منها الايات وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح - [00:00:42](#)
غير الله الحديث وفي مسند الامام احمد رحمة الله عن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل جنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مرجلان على قال مرجل - [00:01:07](#)
على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب فقالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. فقالوا للآخر قرب قال ما كنت - [00:01:29](#)
لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضرموا عنقه فدخل الجنة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده - [00:01:49](#)

رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا انا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا - [00:02:06](#)
من انواع العبادة الذبح والذبح قربة اتمنى عظيم القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. وهي عبادة حبيبة الى الله سبحانه الشرك الذي يقع في هذه العبادة عبادة الذبح من جهتين - [00:02:33](#)
من جهة التبعد ومن جهة الاستعانة فالاصل في هذه العبادة الا تكون الا لله لا يذبح الا لله وفي الحديث لعن الله من ذبح لغير الله ومر معنا في الاية فصل لربك وانحر اي لربك مخلصا - [00:03:03](#)

فمن ذبح لغير الله عز وجل فقد اشرك اتخذ هذا الذي ذبح له شريكا مع الله سبحانه وتعالى لان الذبح عبادة قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله الذبح عبادة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى فمن ذبح لغير الله - [00:03:30](#)
فقد اشرك اتخذ شريكا مع الله سبحانه وتعالى. ويقع الشرك في الذبح من جهة الاستعانة. فانه لا يذبح الا باسم الله والبسملة هي استعانة بالله والباء في باسم الله باع الاستعانة. اي اذبح مستعينا بالله سبحانه وتعالى. متبركا - [00:03:57](#)
ذكر اسمه جل في علاه فمن ذبح باسم غير الله حتى وان قصد بالذبيحة التقرب الى الله فقد اشرك من هذه الجهة ولهذا فان الشرك في هذه العبادة يقع من - [00:04:26](#)

من هاتين الجهاتين من جهة التقرب لا يتقرب الذبح الا الى الله فمن ذبح لغير الله فقد اشرك ويقع من جهة الاستعانة فمن استعان في ذبحه لذبيحته بغير الله كان يذبح عند ذبحها اسم - [00:04:48](#)
احد من الاشخاص باسم فلان فانه يكون بذلك مشركا اتخذ شريكا مع الله سبحانه وتعالى في الاستعانة والله يقول اياك نعبد

واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين والذبح يقع فيه الشرك من هاتين الجهاتين من جهة اياك نعبد ومن جهة اياك نستعين -

00:05:15

حديث علي رضي الله عنه حديث علي رضي الله عنه قال حدثني حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله ثم ذكر عليه الصلاة والسلام بقية الاربع كلها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والديه -

00:05:48

ولعن الله من غير منار الارض ولعن الله من اوى محدثا جميع هذه الاربع ملعون فاعلها بلعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ اخطرها وهو الذبح لغير الله لان هذا من الشرك -

00:06:22

لان هذا من الشرك. فالذبح قربة وعبادة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى فالذبح لغير الله اخطر من الامور المذكورات في الحديث لانه شرك بالله عز وجل شرك اظلم الظلم -

00:06:48

واكبر الاثام من الشرك لظلم عظيم واورد الحديث حديث طارق بن شهام رضي الله عنه قال وفي مسند الامام احمد هكذا عزاه الامام ابن القيم رحمة الله تعالى الى المسند للامام احمد رحمة الله تعالى اه مرفوعا -

00:07:13

عن طارق بن شهاب مرفوعا لكن الحديث ليس في مسند الامام احمد وانما هو في الزهد للامام احمد رحمة الله تعالى فساقوا باسناده آآ اسناد صحيح الى طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي -

00:07:46

عن سلمان الفارسي اه رضي الله عنه موقوفا موقوفا على سلمان رضي الله عنه وفي هذا الحديث ان رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب وهذا امر عجب -

00:08:08

عندما يسمعه المرء يعجب كيف يكون دخول الجنة في ذباب ودخول النار في ذباب ثم جاء البيان في في الحديث قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال مرجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد اي لا يسمحون لاحد ان يمر -

00:08:34

قلة وقد قرب شيئا لهذا الصنم. الا وقد قرب شيئا لهذا الصنم. لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئا اقرب. ليس عندي شيئا اقرب -

00:09:01

هنا يحتمل آآ امران يحتمل ان الرجل آآ لم يكره على التقرير وانه مجرد ما قالوا قرب قال ما عندي شيء يعني بأنه يقول مستعد لكن ما عندي شيئا اقرب يعني لم يبلغ الامر معه الى حد -

00:09:23

اه الاكره مجرد ما قالوا له قرب قال ما عندي شيئا اقربه قالوا قرب ولو ذبابا فصاد ذبابا وقربه وخلوا سبيله. فدخل النار فدخل النار هذا احتمال واحتمال وارد والاحتمال الآخر -

00:09:49

آآ ان ان الرجل اكره ان الرجل اكره على على ذلك فقرب ذبابا لما يصبر يمتنع وانما قرب عندما اكره على ذلك فهل يؤخذ المكره الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:10:13

قال ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما اكره عليه. ظاهر الحديث ان من قبلنا لا يعذر بذلك والقرآن دل على هذا في سورة الكهف قال انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذروكم في ملتهم ولن -

00:10:44

اذا ابدا مع ان في اكره قال ولن تفلحوا اذا ابدا يرجموكم او يعذروكم في ملتهم ولن تفلحوا مع الرجم الرجم اكره وينظر كلاما عظيما نافعا غاية النفع في تفسير الامام الشنقيطي رحمة الله تعالى -

00:11:08

لهذه الاية من سورة الكهف في تفسيرها اضواء البيان وايضا اورد هذا الحديث اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وبين ان من قبلنا لم يكونوا معدورين الاكره وانما هذا من اه من رحمة الله عز وجل ومنتها نعمته على هذه الامة امة محمد صلى الله عليه -

00:11:30

سلم كما قال صلوات الله وسلامه عليه ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه الرجل الآخر قالوا قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله. هذا قوة التوحيد -

00:11:59

قوة التوحيد لله عز وجل والخلاص لله لم يبالي بوعيد ولا تهديد ولما يرظى ان يقرب شيئا ولو كان قليلا لغير الله فظربوا عنقه فدخل الجنة. قول ظربوا عنقه فدخل الجنة فيه ان الجنة قريبة جدا من الموحد -

00:12:21

الجنة قريبة جداً من الموحد ليس بينه وبين الجنة الا ان تخرج روحه من جسده فقط. اذا خرجت روحه من جسده دخل الجنة لان بمجرد خروج الروح من الجسد تنتهي الدنيا وتبدأ الآخرة. تبدأ الدنيا وتنتهي الدنيا وتبدأ - 00:12:48
الآخرة ويبدأ التعيم المؤمن الموحد ولهذا في احاديث كثيرة يأتي هذا المعنى دخل الجنة يعني ليس بينه بل في بعض الاحاديث ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت شايف بعض الاحاديث ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت. يستفاد من هذا الحديث اهمية الثبات على - 00:13:15

توحيد والعنابة به وان يكون هو المقدم فيما يعني به المرء وفي اولويات اهتمام العبد ان يرعى توحيد وان يحفظه من كل ما يدخل به ويقبح في اصله او يقبح في كماله - 00:13:44

اذا كان كما في هذا الحديث رجل دخل النار في ذباب قربه لغير الله في حال اكراه ايضاً فكيف بمن يشتري اطيب الانعام باغلى الانعام ويسوقها غير مكره الى آآقبور الاولياء - 00:14:07

ويتقرب بها الى المقربين ويتقرب بها الى المقربين يذبحها عند قبور الاولياء عند قبور الموتى متقرباً بها اليهم. اذا كان رجل دخل في ذباب النار فكيف بمن يستثمن او يأخذ الثمين من الانعام - 00:14:38

اسوتها غير مكره ويقرب بها الى غير الله سبحانه وتعالى. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لا كان وبذلك امرت وانا اول المسلمين نعم قال رحمة الله تعالى والنذر اي ومن انواع العبادة النذر لله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى - 00:15:08

ثم ليقضوا ثقفهم وليوفوا نذورهم. وقال تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوماً كان شره طيراً. وقال تعالى وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمك. النذر عبادة النذر عبادة وقربة - 00:15:40

ويدل على ذلك مدح الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالنذر والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال فهذه الآيات التي ساق رحمة الله تبارك وتعالى فيها ثناء الله سبحانه وتعالى على - 00:16:03

المؤمنين بالنذر من من يوفون بالنذر والنذر ابتداء مكره بالنذر ابتداء مكره ولكن اذا نذر المرء ان يطيع الله فليطعه نذر ان يفعل شيئاً من طاعة الله عز جن - 00:16:27

يكون بهذا النذر قد اوجب على نفسه ما لم يكن واجباً عليه باصل الشرع او جعله على نفسه بالنذر. اذا قال نذرت لله انا اصوم ثلاثة ايام - 00:16:51

ثلاثة ايام ليس واجباً عليه صيامها باصل الشرع لكنها بالنذر اصبحت واجبة اصبحت واجبنا عليه نذرت ان اتصدق بهذا وكذا سواء كان نذراً معلقاً او مطلقاً ان شفى الله مريضي - 00:17:12

ان حصلت كذا ان نجحت في كذا لله على كذا هذا النذر المعلق او النذر المطلق هو كله وايقارب على النفس ما لا ما لم يكن واجباً باصل الشرع. فهو ابتداء مكره لكن الوفاء به - 00:17:32

واجب والنذر عبادة وقربة من القرب التي لا لا تكون الا لله سبحانه وتعالى نذر لله عبادة والنذر لغيره شرك. نعم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان - 00:17:52

اعصي الله فلا يعصه. رواه الجماعة الا مسلماً وعن عمر رضي الله عنه قال نذرت نذراً في الجاهلية فسألت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اسلمت فامرنني ان اوفي بنذري رواه - 00:18:20

وابن ماجه وقال البخاري رحمة الله باب اثم من لا ينفي بالنذر من لا يفي بالنذر وذكر حديث عثمان بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران - 00:18:35

لا ادري ذكر اثنين او ثلاثة بعد قرنه قال ثم يجيء قوم ينذرون ولا يوفون ويذخرون ولا يؤتمنون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن. الشاهد من الحديث ينذرون ولا يوفون. يعني اذا ذكرهم - 00:18:55

على وجه الذم لهم والتحذير من من مسلكهم لان الوفاء بالنذر واجب الوفاء بالنذر واجب اذا نذر عبد ان يطيع الله فليطعه اي فليطعه

اللام لام الامر وهو للوجوب واجب عليه ان يطيع الله سبحانه وتعالى فيما الزم نفسه - 00:19:15

به بهذا النذر لله علي او نذرت او نحو هذه الصيغ نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني نذرت في - 00:19:41

ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال او في بنذرك وهو في الصحيح ايضا. ولعله هو النذر الذي في رواية ابن ماجد في رواية ابن ماجة مبها فسرته رواية الصحيح في رواية ابن ماجة وبين رواية ابن ماجة - 00:19:59

الدار التي مرت قريبا. نعم. مرت معنا قبل قليل. رواية ابن ماجة وليس فيها اه ممك تعيد قال وعن عمر رضي الله عنه قال نذرت نذرا في الجاهلية فسألت النبي صلى الله عليه - 00:20:19

وسلم بعدها اسلمت فامرني ان اوقي بنذري. رواه ابن ماجة. نعم هذه الرواية ليس فيها تعين الشيء الذي اه نذر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يفعله فوا مبها في الرواية الاولى وفي هذه الرواية التي في الصحيح اه فيه ان النذر الذي نذره هو ان يعتكف ليلة - 00:20:36

في المسجد الحرام قال او في بنذرك. نذر هذا النذر وهو في الجاهلية قبل ان يسلم. وسأل النبي عليه الصلاة والسلام ام بعد ان اسلم رضي الله عنه فقال او في بنذرك - 00:21:02

او في بنذرك. نعم قال رحمة الله تعالى ولعله هو النذر الذي في رواية ابن ماجة مبها فسرته رواية الصحيح. وفي حديث الرجل الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان اختي نذرت ان تتحج وانها ماتت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو - 00:21:17
كان عليها دين كنت قاضية؟ قال نعم. قال فاقض الله فالله احق بالقضاء. وغير ذلك من احاديث بوفاء النذر عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاحاديث اه التي فيها الوفاء بالنذر ووجوب - 00:21:40

الوفاء بالنذر والتحذير ايضا من عدم الوفاء بالنذر كلها صريحة في الدالة على ان النذر عبادة وقربة لان الله سبحانه وتعالى يحب المؤمنين بان النذر يثني عليهم سبحانه وتعالى وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:00

في هذه الاحاديث ولها نظائر فيها الثناء على من يوفون بالنذر فهذا كله يدل على ان النذر عبادة نعم قال رحمة الله تعالى ومن شرط النذر لله تعالى ان يكون طاعة وان يكون مما يطيقه العبد وان يكون فيما يملك والا يكون في - 00:22:25

كان يعبد فيه غير الله تعالى او ذريعة الى عبادة غير الله تعالى. ولمن كان معلقا بحصول شيء فلا يعتقد النادر تأثير النذر في حصوله. هذا جمع حسن جدا لشروط النذر. مع سوق الادلة عليه - 00:22:48

ذكره اولا ثم بدأ يسوق الادلة عليه على حسب الترتيب الذي ذكره رحمة الله فيقول من شروط آللله تعالى ان يكون طاعة هذا الاول والثاني ان يكون مما يطيقه العبد. هذا الثاني وان يكون فيما يملك هذا الثالث - 00:23:08

والا يكون في موضع كان يعبد فيه غير الله هذا الرابع او ذريعة الى عبادة غيره اه غير الله هذا ايضا سيأتي ادله ثم ولمن كان معلقا بحصول شيء فلا يعتقد ان النذر له تأثير - 00:23:33

بعض الناس عندما يكون بحاجة الى شيء يعني ان ينجح في او ان يشفى مريض او يقول لله علي ان شفي مريضي ان نفعل كذا وكذا او ان نتصدق بكتذا وكذا او ان اصوم معتقدا - 00:23:56

ان النذر له تأثير فمن شروط النذر الا يعتقد في هذا الاعتقاد كما سيأتي الدليل على ذلك ذكر هذه الشروط ثم شرع في سوق ادلهها وهذه ايضا طريقة حسنة في - 00:24:15

آللتعليم هذه طريقة حسنة في اه التعليم تذكر النقاط او العناصر اولا ثم من بعد ذلك يبسط فيها القول بيانا ان واستدلال نعم قال رحمة الله تعالى اما الاول فلقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله ولا في قطيعة رحم. الحديث رواه - 00:24:34

وابو داود وكذا حديث عائشة السابق وغيره واما الثاني فل الحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله فامرته ان استفتني لها رسول الله صلى الله عليه - 00:25:00

وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

اذا هو برجل قائم فسأل عنه قالوا ابو اسرائيل نذر ان يقعد فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم

مره - 00:25:15

تكلم ولا يستظل ولا يقعد وليت صومه. فامر صلى الله عليه وسلم بترك ما لم يكن مطيقه ولم يكن مشروع امره باتمام الصوم لكونه يطيقه ولكونه مشروع. نعم من الشروط شروط النذر ان يكون مما يطيقه - 00:25:41

المرء اذا نذر المرء ان يفعل شيئا مما لا يطيقه فانا يفي بهذا النذر لا يفي بهذا النذر لانه نذر ما لا يطيق وليس له ايضا ان ينذر ما لا يطيق ان ينذر ان لا يتكلم - 00:26:01

او ان يقوم يوما كاملا او ان يمشي مسافة بعيدة يقطعها مشيا او نحو ذلك فالله سبحانه وتعالى ما جعل على العباد من حرج فيما شرعه سبحانه وتعالى لهم فان ان يكون مما يطيقه. وهذا الرجل الذي نذر الا ان يقوم فلا يقعد ولا يستظل - 00:26:22

ولا يتكلم ويصوم هذى اربعة. المشروع منها واحد وهو الصيام. ولهذا امره بترك آآآ الثالث التي هي لا يطيقها وليس مشروعه وامره بان يفعل النذر المشروع الذي هو الصيام ولهذا مما يستفاد من هذا الحديث ان الانسان لو نذر امورا منها ما يشرع ومنها لا يشرع يجب عليه ان يترك - 00:26:49

هذا الذي لا يشرع لانه لا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى الا بما شرع لا يتقرب الى آآ الى الله سبحانه وتعالى الا بما شرع. وآآ ولو كان ايضا بالنذر من - 00:27:23

ان يفعل بدعة من البدع لا يجوز له ان يفعلها لكونه يقول نذرت او هذا نذر عليه لا يجوز له ان يفعلها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:27:39

فهو رد فلا يقول ان اني نذرت ذلك وقلت لله علي ان افعل ذلك حتى وان قال ذلك لان العمل في اصله ليس بمشروع من البدع فلا يجوز ان يفعله حتى وان له - 00:27:55

حتى وان نذر كما يفيد ذلك هذا الحديث ولعموم قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نعم. قال رحمة الله تعالى واما الثالث فلقوله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك - 00:28:12

ابن ادم ادمر رواه ابو داود وغيره واسناده صحيح. واما الرابع فل الحديث ثابت ابن الصحاح ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوءاته فقال كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ فقالوا لا - 00:28:34

قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم علق الجواب بالسؤال وبعد هذا الاستفصال اجاب او في بندرك - 00:28:54

او في بندرك اي ما دام ان المكان خاليا من هذه الاشياء. وتعليق الجواب بهذا الاستفسار دليل على ان وجود هذه الاشياء مانع اذا كان الانسان نذر النذر طاعة لكن في مكان يعصى فيه غير الله او مكان يعبد فيه غير الله سبحانه وتعالى فلا وفاة لان - 00:29:15

النبي صلى الله عليه وسلم قيد الجواب بهذا الاستفسار الذي ذكر اكان فيه عيد؟ من اعياد ما كان فيه وثن من اوثانهم؟ قال لا وهذا من باب سد الذرائع نعم - 00:29:44

قال رحمة الله تعالى وفي سد الذرائع الى ذلك حديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد ولعن من فعل ذلك كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال واما الخامس فعن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله الحديث حدث آآ - 00:29:58

ثابت ابن الظحاح نص في المسألة لكن هناك احاديث عامة في سد الذرايا يعني هذا من سد الذرايا لكنه نص في المسألة فاقتصر على ذكره نعم وأشار الى ان هناك احاديث كثيرة في هذا الباب بباب سد الذرائع وحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:30:18

قال رحمة الله تعالى واما الخامس فعني ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل وهو في الصحيح. وفي رواية عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه - 00:30:44 لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به البخيل قال وفيه عن وجوبه من احسن الله اليكم. قال وفيه عن ابى هريرة رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن النذر - 00:31:04

شيء ولكن يلقىه النظر الى القدر قد قدر له. فيستخرج فيستخرج الله به من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى - 00:31:24

نعم يعني هذه كلها دليل الامر الاخير مما ذكره من شروط النذر الا يعتقد في آآ النذر المتعلق بشيء ان النذر له تأثير في وقوع ذلك الشيء وحصوله فقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا يقدم شيئاً ولا يؤخر وفي الحديث الآخر قال انه - 00:31:41
لا يرد شيئاً لا يرد شيئاً من ينذر معتقداً تأثير النذر في في جلب النفع او دفع الضر فهذه الاحاديث دليل على عدم صحة هذا المعتقد -
نعم قال رحمة الله تعالى وغير ذلك اي من العبادات الظاهرة والباطنة والتسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن - 00:32:05

وتبره وتعلمه وتعلمه وتعلمه. وسائل الادعاء المشروعة ومحبة الله ورسوله والمؤمنين والحب في الله والبغض فيه والموالاة والمعاداة لاجله
وغير ذلك من العبادات التي لا تخرج عن تعريفنا السابق بان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله - 00:32:35
الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. وان مناطها الذي لا قوام لها الا به هو كمال الحب وغايته مع غاية الذل ولا تسمى
عبادة الا مع ذلك كله فالمحبة وحدها التي لم تكن التي لم يكن معها خوف ولا تذلل كمحبة المطعم والمشرب والاهل والمال والولد
وغير ذلك ليس - 00:32:55

بعبادة وكذلك الخوف بدون محبة للمخوف منه كالخوف من عدو او غرق او حرق او حرق او نحو ذلك او حرق او نحو ذلك لم كن
عبادة فاذا اجتمعوا في العمل كان عبادة ان كانت لله فهو التوحيد الذي هو اشرف المطالب. وان كانت لغيره فالشرك - 00:33:20
قل اكبر المخلد صاحبه في النار والعياذ بالله قال ولذا قلنا وصرف بعضها اي شيء منها قل او كثر لغير الله كائنا من كان من ملك او
نبي او ولد او قبر او جندي او شجر - 00:33:42

او حجر او غيره كل ذلك شرك اكبر. وذاك اشارة الى الشرك هو اقبح المناهي. اي على الاطلاق. قال الله عز وجل ومن اضل من يدعو
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. الاية - 00:33:57

اي لا احد اضل منه اي ان الاستفهام بمعنى النفي في الاية من اضل الاستفهام هنا بمعنى لا اضل بمعنى النفي نعم احسنوا ليك قال
رحمه الله تعالى وقال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها - 00:34:17
انه لا يفلح الكافرون. وقال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم فالشرك اعظم الظلم لان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ولا
اعظم ظلماً من شكایة العبد ربها الذي هو ارحم الراحمين فيما - 00:34:38

طابه من ضر او فاته من خير الى من لا يرحمه ولا يسمعه ولا يبصره ولا يعلمه ولا يملك لنفسه ولا لداعيه من ضر ولا نفع ولا موت ولا
حياة ولا نشور. ولا يغنى عنه مثقال ذرة وعدوله عن من يبيده ملوك كل شيء وهو - 00:34:56
ولا يجاري عليه ويفزع في قضاء حوائجه الى من لا قدرة له على شيء البتة. والذين تدعون من من دونه ما يملكون من قطمير ان
تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون - 00:35:16

بشركم ولا ينبعك مثل خبير. وصرفه عبادة خالقه الذي خلقه لعبادته وتوحيده لعلها وعدوله انه تنظر في السياق ولا ولا اعظم ظلماً
من شكایة العبد رأى ربها الذي هو ارحم الراحمين ومن عدوله هما يبيده ملوك - 00:35:36
نعم. احسن الله اليكم. وصرفه عبادة خالقه الذي خلقه لعبادته وتوحيده ورباه بنعم الظاهرة والباطنة وحفظه وكلاءه بالليل
والنهار وحماه من جميع المخاوف والاخطر لخلق لخلق مثله الله بقدرته ولم يك من قبل شيئاً بل هو مسخر مدبر مربوب
متصرف - 00:36:06

فيه متصرف فيه او متصرف فيه الله تعالى بما شاء من انواع. متصرف فيه الله تعالى بما شاء من انواع التصرف لا يبدي حراكاً ولا
ينفك من قبضة الله عز وجل بل هو خلقه وملكه مخلوق لعبادته فيرفعه - 00:36:36
من درجة العبودية والتأله الى جعله مأله معبوداً. ضرب الله ضرب لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما

رزقناكم فانتم فيه سواء الاية. هذا والله اظلم الظلم واقبح الجهل واكبر الكبائر - 00:36:56

ولذا لم تدعوا الرسل الى شيء قبل التوحيد ولم تنه عن شيء قبل التنديد ولم يتوعد الله على ذنب اكبر مما جاء على الشرك من الوعيد الشديد وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:37:16

وسنذكر ان شاء الله من الايات والاحاديث قريبا ما تقر به اعين الموحدين وتدحض شبهة المعاندين ويدمغ باطل الملحدين والله المستعان وبه التوفيق. من قول المصنف رحمة الله تعالى فالشرك اعظم الظلم - 00:37:36

فالشرك اعظم الظلم الى الحديث الذي ختم به حديث ابن مسعود هذا كلام متين جدا وخلاصة عظيمة في تحذير من الشرك وبيان قبحه انه اظلم الظلم اقبح المناهي واعظم المحرمات واسرع المعاishi التي عصي الله سبحانه وتعالى بها. واي ظلم اعظم وفساد - 00:37:55

اشنع من عبد تفضل الله عليه بالخلق والرزق والانعام والتدبير ومده بالصحة والمال فاذا نابتة نائبة ففرز الى من لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا ولا عطاء ولا منعا. ملتجأ اليه منكسرابين يديه - 00:38:25

طالبا قضاء حاجته منه فهذا من فهذا اعظم الظلم اكبر الموبقات لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. ما قال الشرك بالله. قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:38:51

ليبين الشناعة في في هذا الصنيع خلقك تفرد في خلقك ايجادك الانعام عليك والتفضل ثم ثم يجعل له الند هذا اظلم الظلم. واعظم الذنوب. قال قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقه - 00:39:15

يجعل آآآ الند مع من لا ند له ولا شريك سبحانه وتعالى سبحانه الله عما وتعالى الله عما يشركون. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:35

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاكم الله خيرا - 00:39:55